**وزارة التعليم العالي و البحث العلمي :**

**جامعة القادسية :**

 **كلية التربية :**

**قسم التاريخ :**

**الدراسات الصباحية :**

**موضوع البحث**

**( أوضاع لبنان السياسية من عام 1920 ـــ 1991 )**

**بحث تقدمت به الطالبتان**

 **نريمان عبد الهادي حمود**

**نورس عواد اكزار**

**إلى مجلس كلية التربية / جامعة القادسية /**

**و هو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في قسم التاريخ**

**بإشراف و مساعدة**

**د . سلام محمد علي الاسدي**

**2018 م 1430 هـ**

**" بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ "**

( أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ (1) وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ (2) الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ (3) وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ (4) فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (5) إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (6) فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ (7) وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ )

" صدق الله العظيم "

 **سورة الشرح**

**الشكر و التقدير**

**بِسْـــمِ اللَّهِ الرَّحْمَـــــنِ الرَّحِيــــــــمِ**

**مهما تقدمنا و فتحت إمامنا الطرق و وصلنا لكل ما نحلم به . علينا أن**

 **نتذكر من كانوا سبب نجاحنا من ساندنا من امسك بيدنا للاستمرار من**

 **وجودهم حفزنا و شجعنا فمهما عبرنا لهم فالكلمات قليلة . حيث تلوح**

 **في سمانا نجوما براقَ لا يخفت بريقها عنا لحضه و أحدة . ونسعد في**

 **بريقها في سمائنا كل ساعة فاستحقت و بأكل فخر أن أيرفع اسمها في**

 **عليانا .......**

**الإهداء إلى**

* **ــ الهي لا يطيب الليل ألا بشكرك و لا يطيب النهار إلى بطاعتك و لا تطيب اللحظات إلى بذكرك و لا تطيب الأخر إلى بعفوك و لا تطيب الجنة إلى برؤيتك ( الله جلا جلال ) .**
* **ــ إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة و نصح الأمة إلى نبي الرحمة و النور العالمين سيدنا ( محمد صلَ الله علية واله و سلم ) .**
* **ــ إلى من جرعت الكأس فارغاً لتسقيني قطرة حب إلى من كلت أناملها لتقدم لي لحظة سعادة إلى من حصدت الأشواك عن دربي لتمهد لي طريق العلم إلى القلب الكبير ( والدتي العزيزة ) .**
* **ــ و قبل أن نمضي نقدم أسمى آيات الشكر و الامتنان و التقدير و المحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم و المعرفة إلى جميع أساتذتي و بالأخص (دكتور سلام محمد علي الاسدي ) .**
* **ــ إلى أخي و رفيق دربي و هذه الحياة بدونك لا شيء معك أكون انأ و بدونك أكون مثل أي شيء..... في نهاية مشواري أريد أن أشكرك عن مواقفك النبيلة إلى من تطلعت لنجاحي بنضرات الأمل ( إلى إخوتي ) .**
* **ــ إلى ملاكي في الحياة إلى معنا الحب و إلى معنا الحنان و التفاني إلى ( خطيبي ) .**
* **ــ إلى من بها اكبر و عليها اعتمد إلى شمعة منتقدة تنير ظلمت حياتي إلى من بوجودها اكتسب قوة و محبة لا حدود لها إلى ( أختي ) .**
* **ــ إلى أخواتي اللواتي لم تلدهن أمي إلى من تحلو بالإخاء و تميز بالوفاء و العطاء إلى ينابيع الصدق الصافي إلى معهم سعدت و برفقتهم في دروب الحيات الحلوة و الحزينة سرت إلى من كانوا معي على طريق النجاح و الخير إلى من عرفت كيف أجدهم إلى ( صديقاتي ).**

**المحتوى**

|  |  |
| --- | --- |
| **الموضوع**  | **الصفحات** |
| **المقدمة** | **1** |
| **المبحث الأول** **الأوضاع السياسية اللبنانية من سنة ( 1920 ــ 1943 )** |  |
| **الوثيقة التي أصدرها المندوب السامي هنري غورو**  | **2** |
| **العدوان الثلاثي على مصر**  | **3** |
| **حرب حزيران 1967**  | **5** |
| **المبحث الثاني** **تشكيل مجلس النواب اللبناني من ( 1943 ــــ 1975 )** |  |
| **تشكيل مجلس النواب اللبناني** | **7** |
| **انتخاب رئيس الجمهورية**  | **7** |
| **المجالس اللبنانية (1947 ـــ 1951 )** | **9** |
| **الحياة النيابية في لبنان (1952 ـــ1958 )** | **10** |
| **مجلس النواب اللبناني (1960 ـــ 1975 )** | **13** |
| **المبحث الثالث** **الحرب الأهلية اللبنانية (1975 ــ 1991 )** |  |
| **الأوضاع التي سبقت الحرب ( المدة الشهابية )** | **15** |
| **الأسباب المباشرة لقيام الحرب اللبنانية الأهلية 1971** | **18** |
| **الخاتمة**  | **21** |
| **المصادر** | **22** |

**المقدمة**

**سبب اختياري موضوع أحوال لبنان من سنة ( 1920 ـــ 1991 ) هو اهميتة وقلة المصادر التي كتبت عنه**

**ينقسم البحث إلى ثلاثة مباحث**

**المبحث الأول تناول كيفية تشكيل مجلس النواب ألبناني و كيفية الطريقة التي كانت تتم بها الانتخابات**

**و في المبحث الثاني تناول الوثيقة التي أصدرها المندوب السامي هنري غورو و العدوان الثلاثي على مصر ( حرب 1956 ) حيث تم ذكر أطراف الحرب و أسبابها و نتائجها و تناولت أيضا حرب حزيران 1967**

**و تناولت في المبحث الثالث الحرب الأهلية في لبنان (1975 ـــ 1991 ) و الأوضاع التي سبقت تلك الحرب .**

**باعتمادي على مصادر مختلفة من أهمها**

**شفيق جحا و بهيج عثمان و منير البعلكي , كتابهم المصور في التاريخ**

**و كمال الصليبي كتابه تاريخ لبنان الحديث و فؤاد عمرة سياسة لبنان الخارجية**

**1**

**المبحث الأول**

**الأوضاع اللبنانية من**

**(1920 ــــ1943 )**

**الوثيقة التي أصدرها المندوب الفرنسي هنري غورو :**

في 12 تموز 1920 اصدر المفوض السامي الفرنسي هنري غورو(1) القرار 299 الذي ضمت بموجبة الاقضية الأربعة في لبنان . أعقبة في ذالك 31 أب إصدار القرار 318 الذي قضا بإنشاء " دولة لبنان الكبرى " بحدودها الذي لاتزال قائمة حتى اليوم , تلا ذالك عدد من القرارات منها القرار 336 الذي حدد النظام الإداري للدولة , فقسم لبنان إلى أربعة ألوية و مدينتين ( بيروت و طرابلس ) . ومن الثامن من آذار 1922 اصدر وكيل المفوض السامي الفرنسي روبيردوكية القرار 1304 الذي نص على أنشاء هيئة منتخبة سميت " مجلس التمثيلي اللبناني الكبير " (2)ترافق ذالك مع إصدار القرار 1307 مكرر الذي يعتبر بمثابة أول قانون متكامل للانتخابات النيابية في لبنان . وتلا ذالك صدور قرار عن حاكم لبنان الكبير اترابو و وزع بموجب المقاعد النيابية على الطوائف و المذاهب على الشكل الأتي :

10 للموارنة \ 6 لكل من السنة و الشيعة \ 4 للروم ارثودكس \ 2 للدرز \ ونائب لكل من الروم الكاثوليك و الأقليات . المجموع 30 عضواً , استمر هذا الوضع حتى بعد صدور الدستور اللبناني في 23 أيار 1926 و استبدل المجلس التنفيذي باسم " مجلس النواب " لأول مرة .

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

1 ــ هنري غورو : (1876 ـــ 1946 ) ولد في باريس و لتحق إلى المدرسة العسكرية في سان سير و تخرج منها في رتبة ضابط عام 1888 . و كان من أنصار النظرية العسكرية الفرنسية القائمة على ( الهجوم حتى الإبادة ).

2 ــ شفيق جحاء و بهيج عثمان و منير البعلكي , المصور في التاريخ , دار العلم للملاين ,ط 11.

2

كانت المجالس النيابية قبل الاستقلال قد عرفت فئت النواب المعنيين . و بدا ذالك بعد صدور الدستور اللبناني في 23 أيار 1926 الذي إنشاء بموجبه " مجلس الشيوخ " . ألا إن التعديل الأول للدستور في 17 تشرين الأول 1927 الغي مجلس الشيوخ المذكور(1) و الذي كان يتشكل من 16 عضو , فانضم هؤلاء إلى المجلس النيابي و تشكل منهم لاحقا فئت النواب المعنيين التي عرفته كل المجالس المتعاقبة حتى بداية عهد الاستقلال أي نهاية الانتداب 1943 .

**العدوان الثلاثي على مصر :**

التي عرفت بأزمة السويس دارت بين مصر و فرنسا و إسرائيل و بريطانية 1956 . وكانت أسبابها تميم جمال عبد الناصر لقناة السويس ودعم مصر لثورة الجزائر التي كانت ضد فرنسا .

**أسباب الحرب :**

1 ــ تأميم جمال عبد الناصر لقناة السويس الذي حدث في يوم 26 يوليو 1956 و أدى إلى منع الانكليز و الفرنسيين و غيرهم الربح من القناة الذي كانوا يريدونها ويتحكمون فيها . التأميم حصل بعد سحب عرض من بريطانية و الولايات المتحدة لتمويل بناء السد العالي في أسوان كرد(2) على اعتراف مصر بالجمهورية الصين الشعبية خلال ارتفاع حدة التوتر بين الصين و تايوان .

2 ــ توقيع مصر اتفاقية السلاح مع الاتحاد السوفيتي و التي كان يزود الجيش المصري بأسلحة متطورة لمحاربة إسرائيل بعدما رفضت اغلب الدول الكبيرة بقيادة أمريكا بيع الأسلحة لمصر .

3 ــ دعم مصر و مساعدتها للثوار الجزائريين الذي كانوا عاملين ثورة على الفرنسيين ويطالبون باستقلال الجزائر من فرنسا .

4 ــ إسرائيل كانت تحاول تامين نفسها من مصر و تتوسع .

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

1 ــ يوسف الحكيم , سورية و الانتداب الفرنسي 1977 , الهيئة المصرية العامة للكتاب ,صــ102 .

2 ــ اليأس عفيف سليمان , " جمال عبد الناصر في يوميات غورين وموتية أديان ــ حرب السويس 1956 ــ1957 " , ط6 , 2010 دار النهضة العربية .

**3**

**أسباب انتصار حرب 1956 :**

1 ــ معارضة الاتحاد السوفيتي حليف مصر وتهديده بالتدخل العسكري بمساعدة المصرين و ضرب لندن وباريس بالسلاح النووي .

2 ــ معارضة أمريكا وطلبها للقوات البريطانية و الفرنسية و الإسرائيلية بالانسحاب بسبب تهديد الاتحاد السوفيتي بتحويل الحرب إلى حرب باردة التي كانت موجودة في الحرب العالمية .

3 ــ معارضة ورفض الأمم المتحدة الهجوم على مصر و تهديدهم و فرض عقوبات على الدول الثلاثة .

4 ــ وقوف مجموعة من دول العالم الثالث جنب مصر .

5 ــ المقاومة الباسلة من الجيش و الشعب المصري أمام المعتدين و صلابة القيادة .

**نتائج الحرب :**

1 ــ انسحاب القوات البريطانية و الفرنسية من بور سعيد في 23 ديسمبر 1956 . لذالك تحتفل بور سعيد في ذالك اليوم(1) .

2 ــ هروب إسرائيل من سيناء في أوائل عام 1957 و هروبهم من قطاع غزة التي سيطرة عليها القوات المصرية .

3 ــ وضع قوات طوارئ دولية بين مصر وإسرائيل .

4 ــ زيادة شعبية جمال عبد الناصر في مصر و الشرق الأوسط .

5 ــ السماح لإسرائيل العبور في خليج نيران .

6 ــ أدراك الدول العربية الخطر الإسرائيلي و أطماعة في السيطرة على العالم العربي و لذالك قامت وحدة بين مصر و سورية عام 1958 حتى تم الانفصال بينهم عام 1961 .

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

1 ــ حسن احمد البديري ـــ فطين احمد فريد , " حرب لتواطأ الثلاثي ــ العدوان الصهيوني الانجلو فرنسي على مصر ــ خريف 1956 " ط1997 , المكتبة الأكاديمية .

**4**

 **حرب حزيران 1967 :**

المعروفة بي نكسة حزيران(1) أو حرب الأيام الستة هي . صدمات عسكرية و وقعت بين إسرائيل و كل من : مصر و سورية و الأردن , و بمساعدة لوجستية من : لبنان و العراق و الجزائر و السعودية و الكويت . في الفترة الواقعة من 5 حزيران و 10 منه عام 1967 . و نتج عنها احتلال إسرائيل لشبه جزيرة سيناء و قطاع غزة و هضبة جولان .

وهذه الحرب ثالث حرب ضمن الصراع العربي الإسرائيلي (2) . وقد أسفرت عن مقتل 15,000 ـــ 25,000 مقاتل عربي , مقابل 800 إسرائيلي وتدمير من 70 إلى 80 % من العتاد الحربي في الدولة العربية . كما نتج عن هذه الحرب تهجير معظم سكان قناة السويس و كذالك تهجير معظم سكان محافظة القنيطرة في سورية . وتهجير عشرات الآلاف من أبناء الشعب الفلسطيني من الضفة الغربية و محو قرى بأكملها و فتح باب الاستيطان في القدس و الضفة الغربية . و لم تزال تبعات حرب 1967 حتى يومنا هذا .

إذ و أصلت إسرائيل احتلال الضفة الغربية كما قامت بالضم القدس و جولان إلى حدودها , ونتج عنها حرب أكتوبر 1973 , و فصل الضفة الغربية عن السيادة الأردنية و قبول العرب مبدأ " الأرض مقابل السلام " حيث استولت إسرائيل على ( 74396 كم 2) .

الأهداف الإسرائيلية المباشرة لشن الحرب :

1 ــ تحطيم القوة العربية التقدمية .

2 ــ القضاء على النشاط الفدائي الفلسطيني .

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

1 ــ حرب 1967 , المركز الفلسطيني للدراسات , 20 مارس 2012 .

2 ــ بيير رازوك , حرب الأيام الستة من الأسطورة إلى الواقع , الناشر : ايكونوميكا, باريس , 2006 .

**5**

3 ــ عدم فسح المجال أمام اتفاقيات الدفاع العربي المشترك في الدولة العربية لتأخذ مداها.

4 ــ القضاء على التفوق السوري الطوبو غرافي و ضرب الطيران المصري .

5 ــ احتلال الضفة الغربية لنهر الأردن و قطاع غزة و سيناء و هضبة الجولان لتحقيق المطامع التوسعية .

**أسباب هزيمة الجيوش العربية(1) :**

1 ــ أمنت الجيوش العربية المناورة و المشاغلة على الخطوط الخارجية في ما أتاحت للعدو الحركة على الخطوط الداخلية .

2 ــ إهمال إدامة زخم المعركة و خطوط التموين و فتح نقاط الماء و الأرزاق و الوقود و أكداس العتاد .

3 ــ لم يكن للجيش العربي معلومات عن قوات العدو بسبب الكتمان الشديد على العكس من إسرائيل حيث كانت لديها معلومات كاملة .

4 ــ تقدير الموقف الخاطئ من قبل أعلام الدولة العربية ( بأن العرب سيرمون اليهود في البحر ) هذا شجع اليهود على القتال حتى أخر قطرة دم ( مسألة وجود أو موت ).

5 ــ العدو الصهيوني يجري التدريب و التحضير لكافة الشعب ( نساء و رجال و شباب).

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

1 ــ محمد الجوادي , الطريق إلى النكسة مذكرات قادة عسكرية مصرية 1967 ,ط2000 .

**6**

**المبحث الثاني**

**مجلس النواب اللبناني من**

**( 1943 ــــــ 1975 )**

**تشكيل مجلس النواب اللبناني :**

شكلَ النظام السياسي اللبناني نتيجة مؤثرات فكرية وسياسية غربية , وخاصة المؤثرات

الفرنسية التي أشرفت على تكوينه الذي جعلت منه شبيهاً إلى حدما بالنظام الفرنسي .إما نظام

الحكم في لبنان حسب ما ورد في الدستور نظاماً نيابياً ديمقراطيا .تنهض بين دفتيه حكومة

 مسؤلة أمام مجلس النواب المنتخب ,وتتمتع الأخيرة بصلاحيات واختصاصات إصدار

 التشريعات ومراقبة أعمال السلطة التنفيذية (1) , مرة الحيات النيابية في لبنان بالمراحل

 متعددة إلى أن أهمها هي المدة المحصورة بين عام (1943 ـــــ1958 )(2) أي منذو بداية

حكم الرئيس بشارة ألخوري حتى نهاية حكم الرئيس كمين شمعون.

**انتخاب رئيس الجمهورية :**

جرت الانتخابات كما محدد لها في دورتين , ورافقها منافسة حادة ومناورات بينة الكتلتين

 الرئيستين في البلاد وهما الكتلة الدستورية بزعامة بشارة ألخوري مدعومة من الوزير

 المفوض البريطاني ادويرد سيبرز(3) التي دعت إلى الاستقلال , والكتلة الوطنية ورئيسها

 أميل اده(4) تساندها المفوضية الفرنسية في بيروت والتي تمسكت بالانتداب(5) .

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

 1 ــ محمد عبد المولى الزعبي , لبنان بين التحرير و الاستعمار , مطبعة الحياة , دمشق , 1993 صـــــ25.

 2 ــ الجريدة الرسمية للجمهورية اللبنانية العدد 3877 , نيسان 1941, صــــ8188 .

3 ــ ادويرد سيبرز : ولد عام 1886 في بريطانية , اشتركت في الحرب العالمية الأولى وانتخب عضواً في

 مجلس العموم 1922 وأصبح أول وزير مفوض برطاني 9 شباط 1942 . للمزيد من المعلومات يراجع

:أنور سعدون نجم علي السباعي , العلاقات المصرية اللبنانية (1952 ــ 1958 ) , رسالة ماجستير , كلية

التربية , جامعة ذي قار 2010 صــــ47 .

4 ــ أميل اده : ( 1883 ــ 1949 ) ولد في دمشق وكان عضواً في المجلس التنفيذي في جبل لبنان ثم

رئيس لهو ثم رئيس للحكومة في 11 تشرين الأول 1929 إلى 25 آذار 1930 وانتخبه رئيس للجمهورية

في ضل الانتداب و استقالة 4 نيسان 1941 . ينضر : اسكندر الرياشي , رؤساء لبنان كما عرفناهم ,

المكتب التجاري , بيروت , 1961 .

5 ــ غسان فوزي طه , شيعة لبنان , معهد المعارف الحكيمة , بيروت , 2006 صـــ152 ــ 154.

**7**

أسفرة الانتخابات في 6 أيلول 1943 بمرحلتي الأولى والثانية عن نجاح الكتلة الدستورية في كل المناطق ماعدا جبل لبنان الذي كان لأميل أداه نفوذ كبير فيه(1) .

عقد المجلس النيابي جلسته الأولى في 21 أيلول , و تليت فيها أسماء الفائزين وجرى انتخاب رئيس للمجلس إذ فاز النائب صبري حمادة ب ( 29 صوت ) من أصل ( 47 نائب ) كان . حاضر جلسة التصويت .

فاز بنيابة الرئاسة نقولا غصن وحصل على (40 صوت) . ثم جرى انتخاب رئيس الجمهورية وفق المادة (75 ) من الدستور بحضور (47) نائب من أصل (55) . فاز بالرئاسة بشارة ألخوري بعدة أن حصل على (44 صوت )(2) .

واصدر الرئيس بشارة ألخوري المرسوم (k/1) في 25أيلول عينة بموجبة رياض الصلح

رئيس للمجلس الوزراء و وزير للمالية . و اصدرة المرسوم ( k / 2) الذي يقتضي

 تشكيل الحكومة الاستقلالية الأولى (3) في نفس اليوم , وقد ضمت بمعية رئيسها الطوائف

 الستة الكبرى . وفي جلسة 7 تشرين الأول 1943 نالت حكومة أرياض الصلح الثقة

من المجلس النيابي وصاغت بيانها النيابي الذي عرف (بالميثاق الوطني )(4) . وأشار

الصلح إلى ضرورية تعديل الدستور وأعلن لبنان" وطنا عزيزا مستقلا سيدا حرا " اظافة إلى دعم العهد الجديد(5) .

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

1ــ كمال صليبي , تاريخ لبنان الحديث ,ط7 , دار النهار للنشر , بيروت , 2002 , صــــ236 .

2 ــ عدنان ظاهر ورياض غانم , مجلس النواب في ذاكرة الاستقلال , بيروت , 1988 , صـــ187 .

3 ــ حكومة الاستقلال الأولى ( تشكلت في 25 ـ 9 ـ 1943 إلى 3 ـ 7 ـ 1944 ) ضمت كل من أرياض

الصلح و حبيب أبو شهلا و كمين شمعون و سليم نقولا و عادل عسيران و مجيد ارسلان . ينظر : منير تقي

 الدين الأحوال السياسية في لبنان , بيروت 1990 , صـــ34 .

4 ــ م. م . ن , الدوري التشريعي الخامس العقد الاستثنائي الأول , محضر الجلسة 3 , المنعقدة 7 تشرين

الأول 1943, صـــــ11 إلى صـــــ12 . جريدة النهار ,العدد 2770 , 9 تشرين الأول .

5 ــ خالد ممدوح الكردي , إشكالية العلاقة بين رئيس الجمهورية و رئاسة الحكومة في لبنان 1943 إلى

 1976 , أطروحة دكتورا , كلية الآداب ( جامعة بيروت العربية ) , بيروت , 2009 , صـــ84

.

**8**

**المجلس النيابي اللبناني ( 1947 إلى 1952 ) :**

تشكل في ضل رئاسة بشاره ألخوري الدستورية الأولى 21 أيلول 1943 إلى 20 أيلول

 1949 تشكلت ثمان حكومات . وخلال ولاية الثانية من 20 أيلول 1949 إلى 8 شباط

1952 سبع حكومات كان نصيب أرياض الصلح في ألولايتي رئست ( ست حكومات ) . ولما .

 كان حدد مسبقا إجراء انتخابات المجلس النيابي السادس في 25 أيار 1947 , وقعة على

عاتق حكومة الصلح الثالثة مهمة الإشراف على إجرائها(1) جرت الانتخابات في الوقت

المقرر لها و على مرحلتين الأولى في 25 أيار 1947 و الثانية في 1 حزيران من العام نفسه.

وبعد انتهاء الدورتين أظهرت النتائج فوز قائمة الحكومة التي كان خمس من مرشحيها في

مقاعد الوزرة السابقة(2) وكان عدد مقاعدها 17 مقعدا .

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

1 ــ تالفة بموجب المرسومين ( 7684,7685 ) في ( 14 \ 12 \1946 إلى 7 \ 6 \1947 ) وضمت

أرياض الصلح و صبري حمادة و عبد الله أليافي وغربيال المر و مجيد ارسلان و كميل شمعون و هنري

 فرعون و اليأس خوري . ينظر : م . م . ن , الدور التشريعي الخامس , العقد العادي الثاني , محضر

الجلسة 12 المنعقدة في 21 كانون الأول 1946 , صـــ200 إلى صـــ201 .

2 ــ البيانات الوزارية اللبنانية ومناقشتها في مجلس النواب , مج 1 ص ــ126 إلى صــ257 .

**9**

وإما القائمة المنافسة التي كانت برئاسة أميل اده تحمل اسم (الكتلة الوطنية ) فلم يفز احد من مرشحيها , و فاز قي القائمة الثالثة سليم ألخوري و بهيج تقي الدين وبذالك جاءت الانتخابات بـ 47 نائب من أعضاء الحكومة من أصل 55 نائب . شهدت الانتخابات حالات عديدة من التزوير و التلاعب بلوائح الشطب (1) و تضمينها أسماء الموتى و إقصاء المعارضين و استخدام عناصر قوى الأمن لإغراض السلطة ومنع المرشحين من الدخول أقلام الاقتراع أو التدوين النتائج من دون وجود المندوبين من المعارضة و إعلان النتائج دون مراقبة . فاستقال الوزيرات كميل شمعون و كمال جمبلاط احتجاجا على سير الانتخابات . و مما تجدر الإشارة أليه هو أن الأول عاد عنها أما الثاني أصر عليها فقبلت استقالت 29 أيار 1947 .

**الحيات النيابية في لبنان من (1952 إلى 1958 ) :**

اجمع المؤرخين أن هنالك سببان رئيسيان إطاحة بالسلطة رئيس بشارة ألخوري وفقدانه لحليفه القوي رياض الصلح الذي أقتيل في عمان 16 تموز1951 , السبب الثاني هو طغيان اخو ( سليم ألخوري ) الذي كان يتصرف بأجهزة الدولة وكأنها مزرعة ألخوري . إضافة إلى تردي الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية وواجهة الحكومة موجة متزايدة من الاضطرابات المتعدد في قطاع الخدمات الحيوية العامة(2) . حدث انقلاب نتج عنه وصول كميل شمعون إلى الرئاسة في 23 أيلول 1952 عندها بأشرة الرئيس كميل شمعون بترتيب أوضاعة وممارسة مهمة السياسة (3) .

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

1 ــ باترك سيرك , رياض الصلح و النضال من اجل الاستقلال العربي , ترجمت عمر سعيد لأيوبي , الدار

 العربية للعلوم ناشرون , بيروت , 2010 ,صـــ212 .

2 ــ إضراب المحامين ضد قانون الأحوال المدنية , و إضراب ضد شركات الكهرباء , إضراب ممثلي سكة

الحديد , وإضراب عمال التلفون . ينضر : م . م . ن , الدور التشريعي السابع العقد الاستثنائي الثاني

, محضر الجلسة 5 المنعقدة في 4 آذار 1952 , صــ1841 .

3 ــ م . م . ن , الدور التشريعي السابع , العقد الاستثناثي الأول , محضر الجلسة 3 المنعقدة 23 أيلول

 1952 , صــ2516 .

**10**

**أهم أعمال كمين شمعون في مجال إصلاح البرلمان اللبناني :**

1 ــ تخفيض أعداد أعضاء المجلس النيابي من 77 عضو إلى 44 عضو(1) .

2 ــ رفع عدد الدوائر الانتخابية من( 9 إلى 33) .

3 ــ أعطاء المرأة حق الاقتراع شرط حيازتها على الشهادة الابتدائية .

4 ــ إقرار ميزانية الاقتراع و أنزال عقوبة الغرامة للمتخلفين .

5 ـ يعد فائز من ينال عدد اكبر من الأصوات المقترعين و اعتبار الدورة الثانية لاغيه حكمه .

6 ــ خفض مبلغ التامين من ( 5 ألف ليرة إلى 3 ألف ليرة ) .

7 ــ حدد مناطق الدوائر الانتخابية و عدد أسماء القرى و الإحياء التابعة لها .

**وكان الهدف من ذالك هو :**

1 ــ الحد من نفوذ زعماء الكتل السياسية الإقطاعية في المجلس النيابي .

2 ــ القضاء على الرشوة في موسم الانتخابات .

3 ــ التوفير على خزينة الدولة المرهقة .

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

1 ــ د . ك . و , ملفات البلاط الملكي , ملف رقم ( 2684 \311 ) تقارير المفوضية العراقية في بيروت

 التقرير المرقم ( س \ 6 \ 2 \ 538 ) و المؤرخ في ( 4 \ 12 \ 1952 ) .

**11**

**المجلس النيابي اللبناني ( 1958 إلى 1960 ) :**

بدئت الانتخابات النيابية كما مقرر لها في 9 حزيران و شكلت لجنة للأشراف عليها من

وزيرين محايدين بالاشتراك مع عناصر أخرى من أنصار الرئيس كميل شمعون وبعدها تدخل

 اللواء أشهاب بين الطرفين (1) . يبدو أن الحل لم يسقط من حساب أهمية هذه الانتخابات إذ

 على نتائجها تتوقف السياسة الداخلية و الخارجية في لبنان فضلا على إن المجلس النيابي الجديد هو الذي يقرر من سيكون في صدر رئاسة الجمهورية . مما زادة من التوتر هو انتشار

 أخبار تؤكد أن كميل شمعون يسعى في البقاء في الرئاسة من خلال السعي لتعديل الدستور.

 وهكذا جرت الانتخابات في جو التحدي أسفرة الانتخابات عن سقوط رموز المعارضة النيابية

فلم يصل منهم ألا عدد قليل(2) و أعلنت النتائج وفاز النائب عادل عسيران بأكثرية ( 35

 صوت من أصل 60 صوت ) . استقالة حكومة سامي الصلح وكلف الرئيس كميل شمعون

 بتشكيل حكومة جديدة فألفها في نفس اليوم .

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

1 ــ جان خليل سكاف : ( 1908 إلى 1983 ) سياسي لبناني من طائفة الروم الكاثوليك , امتلك بنك

 التسليف الزراعي و انتسبت إلى حزب الكتائب اللبنانية عين وزير للزراعة عام 1953 . ينضر :عدنان

محسن ظاهر و أرياض غانم , المصدر السابق صـــ268 إلى صــــ269 .

2 ــ كمال جمبلاط , حقيقة الثورة اللبنانية , دار النشر العربية ,بيروت , 1959 ,صـــ22 إلى صــ23 .

**12**

**مجلس النواب اللبناني من ( 1960 إلى 1975 ) :**

قرر الرئيس فؤاد أشهاب زيادة عدد أعضاء مجلس النواب من ( 66 صوت إلى99صوت ) وكد الرئيس فؤاد أشهاب على ضرورة اعتماد دوائر تؤمن ضرورة انتخاب ممثلين حقيقيين ليصبح صوت الجميع موجود في البرلمان واقر مشروع القانون في 3 آذار 1960(1) . من الأسباب التي دعت الحكومة إلى هذا القانون هو ضرورة أعادة النضر بالأنظمة والقوانين وان قانون الانتخابات 1957 بحاجة إلى تعديل . و لتحقيق المصلحة العامة متجاوبا مع الرأي العام فوضع القانون الجديد الذي ضم 73 مادة موزعة على تسعة فصول .

**أهم ما جاء به(2) .**

1 ــ زيادة عدد النواب من 66 إلى 99 .

2 ــ اعتماد القضاء دائرة انتخابية بصورة بدائية .

3 ــ عدم جواز بين عضوية مجلس النواب وعضوية مجلس الإدارة .

4 ــ تحديث أقلام الاقتراع في بيروت وضواحيها .

5 ــ إحداث الظروف الخاصة لوضع ورقة الاقتراع بشكل يؤمن سرية وحرية النائب .

6 ــ أحداث المعزل قي قلم الاقتراع يخلو فيه الناخب لاختيار مرشحه .

7 ــ أحداث البطاقة الانتخابية من اجل ضبط العملية الانتخابية .

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

1 ــ فؤاد بطرس , المذكرات , طـ2 , دار النهار للنشر , بيروت 2009 , صــ66 .

2 ــ م . م . ن , الدور التشريعي التاسع , العقد العادي الأول , محضر الجلسة 3 المنعقدة في 20 نيسان

 1960 , صــ1073 إلى صــ1074 .

**13**

**الانتخابات النيابية من ( 16 إلى 30 نيسان 1972 ) :**

اصدر رئيس الجمهورية سليمان الفرنجة مرسوم يحمل الرقم (2909 في 8 آذار 1972 )

 تضمن دعوة الهيئات الانتخابية البرلمانية , في الدوائر الانتخابية الثلاثة مواعيدها تقع في

 الأيام ( 16 ,23,30 ) نيسان 1972 و كالأتي(1) :

* الدوائر الانتخابية في بيروت و لبنان الشمالي : تبدأ يوم الأحد 16 نيسان 1972 .
* الدوائر الانتخابية في محافظتي لبنان الجنوبي و البقاع : تبدأ يوم الأحد 23 نيسان 1972 .
* الدوائر الانتخابية في جبل لبنان : تبدأ يوم الأحد 30 نيسان 1972 .

وجرت الانتخابات وتم انتخاب النائب كامل الأسعد رئيسا بـ (87 صوت من أصل 99 صوت).

 مؤكد أن المجلس الجديد انبثق عن استفتاء شعبي حر سليم بفضل الحكومة التي أشرفت على

 الانتخابات(2) .

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

1 ــ احمد الزين الحياة النيابية ( من 3 أيار 1972 إلى 15 تشرين الأول 1922 ) , بيروت , صــ31 .

2 ــ الوثائق العربية لعام 1972 , شركة الطبع و النشر اللبنانية , بيروت , وثيقة 170 , صــ277 .

**14**

**المبحث الثالث**

**الحرب الأهلية اللبنانية (1975 ــــــ 1991 )**

**الأوضاع التي سبقت الحرب ( المدة الشهابية ) :**

عند التكلم عن الحرب الأهلية اللبنانية م ( 1975 ــــ 1991 ) لآبدة من التطرق إلى الأوضاع التي سبقت تلك الفترة . من حيث وصول اللواء ( فؤاد أشهاب ) إلى الحكم في

(17 أيلول 1958 ) بدئت المرحلة الجديدة من تاريخ لبنان و ظهرت بما يعرف ( المدة الشهابية ) وهذه التسمية التي أطلقة على تلك الفترة جاءت بالإصلاحات التي كانت نتاج لرجل قائد لبلاده نحو مستقبل مشرق لذالك سمية بهذا الاسم(1) . وعنده تشكيل الحكومة اضرب حزب الكتائب و علان الإضراب وضرورة تشكيل الحكومة حيث أصبحت الأوضاع اخطر و انتشر العنف و الطائفية في المجتمع لذالك حقق أهداف الطائفية و الدموية(2).

ومن اجل حل الأزمة التي جعلت نهاية الأوضاع التي سادة البلاد وتوصل إلى حل ينهي المشاكل الناجمة عن تشكيل الحكومة واصل الحزب الكتائب و بذالك تأليف الوزارة الجديدة في ( 14 تشرين الأول 1958 ) من أربع أعضاء . برئاسة السيد كرامي و سمية بالوزارة الرباعية و بذالك انتهت الأزمة و عاد الهدوء و السلام إلى لبنان(3) . بدا أشهاب عهده باتفاقية محبة و صداقة مع جمال عبد الناصر و رسم السياسة الخارجة للبنان و بدئت سياسة جديدة(4) . ومن ثم جرة أشهاب العلاقات الدولة الجديدة الذي استطاعة أن يوصل بلادة لاستقرار و هدوء و التخلص من تشكيل التعاون الاجتماعي ( الطبقي ) و عزز علاقته اللبنانية السياسية و الاقتصادية بالمركز و باللامركزية للتجارة و الاقتصاد خلاف علاقات لبنان السابقة مع فرنسا و انكلترة(5) .

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

1ــ فريد الخازن , تشكيل أوصال الدولة في لبنان ( 1967 ــ 1976 ) , ترجمة شكري رحيم , دار النهار للنشر , بيروت , 2005 , صــ239 .

2 ــ هيلنة كوبان , 400 سنة من الطائفية , ترجمة سير عط الله , 1985 , صــ84 .

3 ــ وهب فأظل , الموسوعة اللبنانية / تاريخ لبنان المعاصر , ج6 , نوبلس , بيروت , 2000 , صــ107 .

4 ــ منير تقي الدين , لبنان ماذا دهاك , منشورات , مكتبة دار الحيات , بيروت , 1979 , صــ210 .

5 ــ هدى رزق , لبنان بين الوحدة و الاستقلال هزائم الانتفاضات , (1919 ـــ 1927 ) ,لبنان النشر و التوزيع , بيروت , 1998 , صــ252 .

15

كل هذه الإعمال نجد رؤية أشهاب بتشكيل دولة لبنان إلى تطور و انتقاله من دور الحارس إلى دور الراعي . أما على مستوى الداخلي فقد مر مجلس النواب اللبناني بقوانين جديدة الانتخابات التي نشرها رئيس الجمهورية في (26 نيسان 1960) يرفع به عدد النواب من 66 إلى 99 عضو استيعاب القوة الجديدة اللبنانية إلى الحياة الجديدة في لبنان(1) .

و بعد انتخابات 1961 شهدت الساحة السياسية عودة القوة المعارضة إلى البرلمان(2) وفي ليلة رئس السنة 1960 / 1961 حصلت محاولة انقلاب طائلة استطاعت السلطات من القضاء عليها و اعتقلت زعمائها(3) نتيجة لهذا الانقلاب قرر الرئيس أشهاب من دس الاستخبارات و الجيش للسيطرة على البلاد و اعتماده بالشكل الأكبر على الاستخبارات(4).

ورافقه الفترة الشهابية سلطة من الإصلاحات الإدارية و الاجتماعية حيث الاهتمام بالمناطق الإسلامية و العناية بالخدمات بشكل و اسع و إيصال الماء و الكهرباء إلى جميع القرى(5) .

من الإصلاحات في الفترة الشهابية من حيث الجانب الاقتصادي انتعش انتعاش كبير إلى الجانب الصناعي الثقيل و حل جميع المشكلات و فض مشكلة بنك انترا وهذا البنك يعتبر موسوعة مصرفية تسيطر على مرافق الأحوال الاقتصادية في لبنان(6) برغم من القوة و الطموح المبذول من قبل الرئيس في تقليص الفوارق الاقتصادية و الاجتماعية حيث لم يستطيع من تعبئة القوى الاجتماعية في تخفيف حلمة للثورة البرجوازية و مشروعة الإصلاحي في الوحدة الوطنية(7) . وفي نهاية المدة الشهابية نتيجة يقدم بها الرئيس بالإصلاحات تقدم في النواب تعديل مادة 49 في الدستور . يشير الرئيس لولاية لبنان الجديدة حيث تم تأيده من 79 نائب و عارضه 14 نائب(8) .

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

1ــ محمد خلف ألساعدي , السياسة الخارجة للولايات المتحدة لاحتواء المنطقة العربي , مجلة الإضافة العربية , العدد 10 , 1978 , صـت73 .

2 ــ خليل احمد خليل , لبنان و العروبة , مجلة دراسات عربية , بيروت , 26 , صــ12 .

3 ــ كريم الداروني , الوطن من حرب لبنان إلى حرب الخليج , بيروت , 2009 , صــ97 .

4 ــ وليد فارس , تهذيب لبنان و بيروت , 1979 , صــ265 .

5 ــ اسكندر ميثم , إصلاحات الخدمية المدنية , جمهورية الاتحاد العربي , بيروت , 1976 , صــ98 .

6 ــ تقي الدين , المصدر السابق , صــ353.

7 ــ يوسف عبد الله الصباغ , اقتصاد العالم العربي , موسوعة العربية للدراسات , بيروت , 1982 , صــ458 .

8 ــ يوسف الصائغ ,اقتصاد البلاد العربية لبنان , مجلة الدراسات العربية ,العدد التاسع,1981 , صــ262 .

16

وفي نهاية السنة الأخيرة من المدة الشهابية أكثرة من ترجيحها في العقود اللاحقة و انعقاد القمة العربية الأولى في القاهرة في 16 كانون الثاني 1964 و أنشاء القيادة العربية الموحدة بإشراف مجلس الدفاع الأعلى و هيئة الاستقلال و إعلان تأسيس منضمة تحرير فلسطين . ثم جاءت الانتخابات النيابية وكانت لبنان حيات سياسية ثانية بعد خسارة قطبان من أقطاب السياسة و هم كميل شمعون و رئيس الحزب الوطني و الأحرار و ريمون آدا الذي اعدوا انتخاباته مزورة نتيجة تدخل الجيش بها مما أدى إلى بعاده(1) . حيث بعد فوز أشهاب بـ 79 صوت رفض تولي الولاية الثانية فرشح وزير التربية أن ذاك لرئاسة الجمهورية (شارل الحلو )(2) حيث بدء الرئيس الحلو بوضع توازن بين الكتل الشهابية و المارونية و أعمال المشروعات الإصلاحية التي كان مخطط لها(3) . و هكذا انتهت فترت الاستقرار في تاريخ لبنان وهي فترة الإصلاحات الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية التي سارة في البلاد نحو درجات الرقي و التطور . و مجيء فترة الحرب الأهلية اللبنانية حيث سوفه نبين أهم الأسباب التي اده إلى تلك الحرب من حيث الأسباب المباشرة و غير المباشرة . وعند دراسة الحرب الأهلية اللبنانية لا بد أن نبين أهم الأسباب و الظروف التي اده لذالك . حيث تعود جذور هذه الأزمة إلى حدود الحرب العالمية الأولى و الدور البارز لفرنسا التي رسمت حدود الدستور اللبناني و هيكلت نظامه الأساسي و الاقتصادي دون مراعاة الظروف لسكان المنطقة ( سكان لبنان )(4) . حيث اده انقسام بين أطياف الشعب بين الموالين و المعارضين للانتداب(5) ومن ثم مجيء كمين شمعون للحكم بعد 15 عام وتعاقب الوزارات و شهدت لبنان استقرار في الدفاع العام قبل نكبت 1948(6) و يعد ذالك انجاز سياسي منحاز للغرب معادي لناصريه فأثرت سياسته في القوة التحريرية العربية خاصة عندما كان يسعى لضم لبنان إلى حلف بغداد ودخولها في ميدان اتر نهاور سنة 1957(7) .

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

1ــ وضاح شرارة , السلم الأهلي لبارو , مسلة دراسات سياسية , معهد الانتماء العربي , ج1 , بيروت , 1980 , صــ39 .

2 ــ خليل احمد خليل و المصدر السابق , صــ441 .

3 ــ تقي الدين , المصدر السابق , صــ70 .

4 ــ تقي الدين ,المصدر السابق , صــ248 .

5 ــ حسان الحلاق , مؤتمر الساحل و الاقضية الأربعة , 1936 , دار الجامعي , بيروت , 1982 , صــ10 .

6 ــ زهير شكر , الوسيط في القانون الدستور اللبناني , دار بلال , بيروت , 2001 , صــ208 .

7 ــ فؤاد كمون , سياسة لبنان الخارجية , دار النهضة , بيروت , 1959 , صــ43 .

17

و نتيجة لسياسة شمعون هذا حصلت ثورة عام 1958 و نزول القوات الأمريكية على شواطئ لبنان(1) . وجاء فؤاد أشهاب الذي سارة ببلاده نحوه الأفضل و النظام مع عبد الناصر و سعى أشهاب لتنظيم دولة جديدة على أسس عديدة و تقديم الخدمات العادة في المناطق اللبنانية(2) . و بعد انتهاء فترة و لأية أشهاب و مجيء شارل الحلو سيطرة على الساحة السياسية في لبنان(3) . و إنشاء الانتخابات انقسمت الساحة إلى حزبين الحزب الأول الشهابي الذي يدعو إلى الإصلاح و التيار الثاني التيار القومي الذي ليؤمن بالضرورية التحفيز لأنه يعارض مصالحهم(4) . و بهد ذالك حصل في عام 1973 اخطر حدث أشهدته لبنان عند ما شنت القوات الصهيونية بقيادة لايهود دارك عمليات في مختلف المناطق في لبنان و تعتبر هذه الحادثة نواة الانقسام وظهور مصطلحات مثل الشارع الإسلامي و الشارع المسيحي(5).

**الأسباب المباشرة لقيام الحرب اللبنانية الأهلية 1971** **:**

1 ــ مظاهرات صيادو الأسماك : كانت هذه المظاهرات الشرارة التي دفعت لبنان إلى هاوية الحرب و راح ضحيتها عشرات الآلاف من البشر نتيجة رصاصة التي قتلت النائب ( معروف سعد )(6) . أصيب معروف سعد برصاصة نضمها صيادو الأسماك بسبب احتكار شركة بيروت التي شكلت من الرئيس ماليين أللبنانين بقروض إيرانية و دعم خليجي و شركات أجنبية يرئسها كمين شمعون(7) . وبقى معروف 9 أيام في المستشفى و حصل في هذه الأيام المظاهرات و بالصدام مع السلطة .

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

1 ــ تقي الدين , المصدر السابق , صــ144 .

2 ــ ارمونا رباط , الوسيط في القانون و الدستور اللبناني , دار العلم , بيروت , 1971 , صــ34 .

3 ــ جمال الألفي , الطائفة و الحكم في لبينان , دار الهلال , القاهرة , 1982 , صــ45 .

4 ــ نبيل هادي , الأعلام الانعزالي اللبناني و المقاومة الفلسطينية , مجلة شئن الفلسطينية , بيروت , 1980 , صــ25 .

5 ــ احمد سرحان , تنظيم السياسة الدستورية في لبنان و الدولة العربية , دار الباحث , بيروت , صــ232 .

6 ــ معروف سعد : نائب لبناني سابق في الحركة الفلسطينية بين عامي(1936 ــ 1939 ) وشارك في الحرب العالمية الإسرائيلية 1948 , الذي أصيب برصاصة إثناء قيادته لمظاهرات الصيادين 26 شباط 1975 . و ينضر : نزيهة حسني , صيدى , رسالة الزعامة السياسية لمصر , مركز التعليمي الدراسات الجامعية , بيروت , 1982 , صــ89 .

7 ــ هشام يأس , الاقتصاد اللبناني و المشكلات و الحلول , مجلة دراسات عربية , العدد 5 , 1975 , صــ59 .

18

2 ــ حادثة عين الرمانة : يوم الأحد 13 نيسان 1975 حيث كان الزعيم اللبناني بشار جميل يفتح يوم عيد الفصح احد الكنائس حيث أطلق مجهولون النار على المتجمعين كعملية ثئر و هاجم رجال مسلحون قافلة تنقل الفلسطينيين عن مرورهم بالقرب من مكان الحادث(1) . و كل هذه الأسباب و الدوافع نتيجة الانتداب الفرنسي و التخطيط لإنشاء التفرقة بين الشعب الواحد و مجيء لسياسة السلطة التي أخذت تسير إلى جانب الغرب و ترك الوحدة العربية رغم بعض السياسيين الذي كان هدفهم أنشاء لبنان الحديث لأكن الانقسامان السياسية عارضت ذالك . و الأسباب المباشرة التي أشعلة الشرارة حيث اندلعت الحرب الطائفية لكل هذه الأسباب نجد تأثير المنطقة العربية في تلك الحرب . حيث الهجرة الفلسطينية إلى لبنان كحشوه الحرب بلغ ما يقارب 12% من سكان لبنان(2) و الدخول في مختلف المدن اللبنانية . و الأطراف الاقتصادية و ممثل الحركة الصناعية و الاجتماعية من حيث الهجرة الفلسطينية توطيد لهم من قبل المسلمين من ما زاد أعصاب الطوائف . اثر تفاعل العوامل الداخلية و الخارجية و الاقتصادية و السياسية إلى قيام الحرب في 13 نيسان 1975 الحرب الأهلية اللبنانية .

حيث حدثت الحرب الأهلية في يوم عيد الفصح عنة حادثة الرمانة التي تكلمنا عنها و مرت الحرب في مرحلتي الأولى القصف العشوائي على الإحياء السكنية الذي أشعل الحرب بين الطوائف اللبنانية و قصفت من خلالها المليشيات المارونية في مواجه واسعة بين المسلمين و الأحزاب السياسة التي يقودها ( كمال لبلاط ) . استعملت المدفعية الثقيلة لأول مرة في الاشتباكات بين ناحيتي الماروني ( تل الزعتر ) التي يسكنها عدد كبير من النازحين الفلسطينيين و أللبنانين الفقراء و ناحية ( داكون ) التي يسكنها الأغلبية المارونية(3) . بعد مرور شهرين من المعارك و النزاعات في لبنان كانت في الدرجة الأولى بين الفلسطينيين و الأحزاب المسيحية .

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

1 ــ يسار جميل , زعيم الحزب الكتائبي المسيحي الذي تعرض لمحاولة اغتيال في عيد الفصح . ينضر : يورغن كايل كوليل , اغتيال الحريري ؤول تجمع , ترجمت هاني صالح , اولر للنشر , بيروت , 2006 , صــ63 .

2 ــ سمير حميد عبد الرحيم أيوب , البناء الطبقي الفلسطيني و اللبناني , جامعة بيروت العربية , 1978 , صــ153 .

3 ــ ناظم خليل عبد المعموري , الحرب الأهلية اللبنانية من (1975 ـــ 1982 ) , قسم التاريخ , كلية صفي الدين الحلي , جامعة بابل , 2011 , صــ65 إلى صــ69 .

19

المرحلة الثانية : حرب الثكنات و انقسام الجيش اللبناني بسبب النظام السياسي الطائفي و غياب العقيدة الوطنية و العوامل الخارجية حيث فقد الجيش اللبناني عدد كبير من عناصره و أسلحته . و أول بوادر الانقسام للجيش ظهرت عندما قام بعض الضباط بالاستيلاء على الثكنات العسكرية مع أسلحتها و أدى انقسام الجيش و انعدام التماسك في صفوفه فرصة أمام المليشيات و السيطرة داخل مناطقه الطائفية حيث قام احد الضباط احمد الخطيب بتشكيل الجيش اللبناني العربي(1) . و على الصعيد المسيحي احتل العقيد انصوان بركات ثكنة شكر غانم في الضيافة بعد يومين من الانقلاب و تمركز الرائد المنشق عن الجيش سعد حداد مع 700 ضابط من الجنود و أسس الرائد فؤاد مالك مع عناصره المسيحية من الجيش للبناني أسس ( جيش لبنان ) ونضم الرائد إبراهيم شاهين مع قواته النظامية إلى جانب لبنان العربي(2) .

واده الانقسامات إلى تدهور الأوضاع بشكل عام على المستوى العسكري و المدني السياسي حيث تصاعدت الحركة السياسية في محاولة تقليل الأزمة و السيطرة على الجيش حيث اجتمعت الجبهات العسكرية بين سورية و القوة الوطنية الفلسطينية . خط متحرك اتجاه الدعوة إلى مؤتمر القمة العربية و البحث في شؤون لبنان(3) .

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

1ــ احمد الخطيب : ملازم أول في الجيش اللبناني تزعم مجموعة من الجنود و الضباط الفارين بسبب القصف الأجنبي لطائرات الجيش اللبناني في مواقع الحركة الوطنية . و الجيش اللبناني العربي تنظيم سياسي عسكري مكون من فريق العسكريين أللبنانين بقيادة الملازم احمد الخطيب الذين أعلنوا ذراعن عسكريا بالحركة الوطنية اللبنانية 21 كانون الثاني 1976 . ينضر في الكيلاني , تاريخ لبنان الحديث , دار النهار للنشر , بيروت , صــ140 .

2 ــ ناظم خليل حسن عبد المعموري , المصدر السابق , صــ76 إلى صــ78 .

3 ــ سمير حميد عبد الرحيم , المصدر السابق , صــ83 .

20

الخاتمة

أحوال لبنان السياسية منذو الوثيقة التي أصدرها المندوب السامي الفرنسي هنري غورو حيث وزع مقاعد البرلمان بين مختلف الطوائف و حدد لكل طائفة عدد أعضائها .

و العدوان الثلاثي على مصر حيث كانت نتائجه .

1 ــ انسحاب القوات البريطانية و الفرنسية من بور سعيد في 23 ديسمبر 1956 . لذالك تحتفل بور سعيد في ذالك اليوم .

2 ــ هروب إسرائيل من سيناء في أوائل عام 1957 و هروبهم من قطاع غزة التي سيطرة عليها القوات المصرية .

3 ــ وضع قوات طوارئ دولية بين مصر وإسرائيل .

4 ــ زيادة شعبية جمال عبد الناصر في مصر و الشرق الأوسط .

5 ــ السماح لإسرائيل العبور في خليج نيران .

6 ــ أدراك الدول العربية الخطر الإسرائيلي و أطماعة في السيطرة على العالم العربي و لذالك قامت وحدة بين مصر و سورية عام 1958 حتى تم الانفصال بينهم عام 1961 .

إضافة إلى الحرب اللبنانية الأهلية حيث كانت هنالك أسباب مباشرة و غير مباشرة لها ومرت بمرحلتي الأولى حرب الرمانة والثانية الثكنات .

21

**المصادر**

1 ــ شفيق جحاء و بهيج عثمان و منير البعلكي , المصور في التاريخ , دار العلم للملاين ,ط 11.

2 ــ يوسف الحكيم , سورية و الانتداب الفرنسي 1977 , الهيئة المصرية العامة للكتاب ,صــ102 .

3 ــ اليأس عفيف سليمان , " جمال عبد الناصر في يوميات غورين وموتية أديان ــ حرب السويس 1956 ــ1957 " , ط6 , 2010 دار النهضة العربية .

4 ــ حسن احمد البديري ـــ فطين احمد فريد , " حرب لتواطأ الثلاثي ــ العدوان الصهيوني الانجلو فرنسي على مصر ــ خريف 1956 " ط1997 , المكتبة الأكاديمية .

5 ــ حرب 1967 , المركز الفلسطيني للدراسات , 20 مارس 2012 .

6 ــ بيير رازوك , حرب الأيام الستة من الأسطورة إلى الواقع , الناشر : ايكونوميكا, باريس , 2006 .

7 ــ محمد الجوادي , الطريق إلى النكسة مذكرات قادة عسكرية مصرية 1967 ,ط200

8 ــ محمد عبد المولى الزعبي , لبنان بين التحرير و الاستعمار , مطبعة الحياة , دمشق , 1993 صـــــ25.

 9 ــ الجريدة الرسمية للجمهورية اللبنانية العدد 3877 , نيسان 1941, صــــ8188 .

10ــ أنور سعدون نجم علي السباعي , العلاقات المصرية اللبنانية (1952 ــ 1958 ) , رسالة ماجستير , كلية التربية , جامعة ذي قار 2010 صــــ47 .

11 ــ اسكندر الرياشي , رؤساء لبنان كما عرفناهم , المكتب التجاري , بيروت , 1961 .

12 ــ غسان فوزي طه , شعية لبنان , معهد المعارف الحكيمة , بيروت , 2006 صـــ152 ــ 154.

13ــ كمال صليبي , تاريخ لبنان الحديث ,ط7 , دار النهار للنشر , بيروت , 2002 , صــــ236 .

14 ــ عدنان ظاهر ورياض غانم , مجلس النواب في ذاكرة الاستقلال , بيروت , 1988 , صـــ187 .

15 ــ منير تقي الدين الأحوال السياسية في لبنان , بيروت 1990 , صـــ34 .

16 ــ م. م . ن , الدوري التشريعي الخامس العقد الاستثنائي الأول , محضر الجلسة 3 , المنعقدة 7 تشرين الأول 1943, صـــــ11 إلى صـــــ12 . جريدة النهار ,العدد 2770 , 9 تشرين الأول .

17 ــ خالد ممدوح الكردي , إشكالية العلاقة بين رئيس الجمهورية و رئاسة الحكومة في لبنان 1943 إلى 1976 , أطروحة دكتورا , كلية الآداب ( جامعة بيروت العربية ) , بيروت , 2009 , صـــ84

18ــ م . م . ن , الدور التشريعي الخامس , العقد العادي الثاني , محضر الجلسة 12 المنعقدة في 21 كانون الأول 1946 , صـــ200 إلى صـــ201 .

19 ــ البيانات الوزارية اللبنانية ومناقشتها في مجلس النواب , مج 1 ص ــ126 إلى صــ257 .

20 ــ باترك سيرك , رياض الصلح و النضال من اجل الاستقلال العربي , ترجمت عمر سعيد لأيوبي , الدار العربية للعلوم ناشرون , بيروت , 2010 ,صـــ212 .

21 ــ م . م . ن , الدور التشريعي السابع العقد الاستثنائي الثاني , محضر الجلسة 5 المنعقدة في 4 آذار 1952 , صــ1841 .

22 ــ م . م . ن , الدور التشريعي السابع , العقد الاستثناثي الأول , محضر الجلسة 3 المنعقدة 23 أيلول 1952 , صــ2516 .

23 ــ د . ك . و , ملفات البلاط الملكي , ملف رقم ( 2684 \311 ) تقارير المفوضية العراقية في بيروت التقرير المرقم ( س \ 6 \ 2 \ 538 ) و المؤرخ في ( 4 \ 12 \ 1952 ) .

24 ــ كمال جمبلاط , حقيقة الثورة اللبنانية , دار النشر العربية ,بيروت , 1959 ,صـــ22 إلى صــ23 . 22

25 ــ فؤاد بطرس , المذكرات , طـ2 , دار النهار للنشر , بيروت 2009 , صــ66 .

26 ــ م . م . ن , الدور التشريعي التاسع , العقد العادي الأول , محضر الجلسة 3 المنعقدة في 20 نيسان 1960 , صــ1073 إلى صــ1074 .

27 ــ احمد الزين الحياة النيابية ( من 3 أيار 1972 إلى 15 تشرين الأول 1922 ) , بيروت , صــ31 .

28 ــ الوثائق العربية لعام 1972 , شركة الطبع و النشر اللبنانية , بيروت , وثيقة 170 , صــ277 .

29ــ فريد الخازن , تشكيل أوصال الدولة في لبنان ( 1967 ــ 1976 ) , ترجمة شكري رحيم , دار النهار للنشر , بيروت , 2005 , صــ239 .

30 ــ هيلنة كوبان , 400 سنة من الطائفية , ترجمة سير عط الله , 1985 , صــ84 .

31 ــ وهب فأظل , الموسوعة اللبنانية / تاريخ لبنان المعاصر , ج6 , نوبلس , بيروت , 2000 , صــ107 .

32 ــ منير تقي الدين , لبنان ماذا دهاك , منشورات , مكتبة دار الحيات , بيروت , 1979 , صــ210 .

33 ــ هدى رزق , لبنان بين الوحدة و الاستقلال هزائم الانتفاضات , (1919 ـــ 1927 ) ,لبنان النشر و التوزيع , بيروت , 1998 , صــ252 .

34ــ محمد خاف ألساعدي , السياسة الخارجة للولايات المتحدة لاحتواء المنطقة العربي , مجلة الإضافة العربية , العدد 10 , 1978 , صـت73 .

35 ــ خليل احمد خليل , لبنان و العروبة , مجلة دراسات عربية , بيروت , 26 , صــ12 .

36 ــ كريم الداروني , الوطن من حرب لبنان إلى حرب الخليج , بيروت , 2009 , صــ97 .

37 ــ وليد فارس , تهذيب لبنان و بيروت , 1979 , صــ265 .

38 ــ اسكندر ميثم , إصلاحات الخدمية المدنية , جمهورية الاتحاد العربي , بيروت , 1976 , صــ98 .

39 ــ يوسف عبد الله الصباغ , اقتصاد العالم العربي , موسوعة العربية للدراسات , بيروت , 1982 , صــ458 .

40 ــ يوسف الصائغ ,اقتصاد البلاد العربية لبنان , مجلة الدراسات العربية ,العدد التاسع,1981 , صــ262 .

41ــ وضاح شرارة , السلم الأهلي لبارو , مسلة دراسات سياسية , معهد الانتماء العربي , ج1 , بيروت , 1980 , صــ39 .

42 ــ حسان الحلاق , مؤتمر الساحل و الاقضية الأربعة , 1936 , دار الجامعي , بيروت , 1982 , صــ10 .

43 ــ زهير شكر , الوسيط في القانون الدستور اللبناني , دار بلال , بيروت , 2001 , صــ208 .

44 ــ فؤاد كمون , سياسة لبنان الخارجية , دار النهضة , بيروت , 1959 , صــ43 .

45 ــ ارمونا رباط , الوسيط في القانون و الدستور اللبناني , دار العلم , بيروت , 1971 , صــ34 .

46 ــ جمال الألفي , الطائفة و الحكم في لبينان , دار الهلال , القاهرة , 1982 , صــ45 .

47 ــ نبيل هادي , الأعلام الانعزالي اللبناني و المقاومة الفلسطينية , مجلة شؤون الفلسطينية , بيروت , 1980 , صــ25 .

48 ــ احمد سرحان , تنظيم السياسة الدستورية في لبنان و الدولة العربية , دار الباحث , بيروت , صــ232 . 23

49ــ نزيهة حسني , صيدى , رسالة الزعامة السياسية لمصر , مركز التعليمي الدراسات الجامعية , بيروت , 1982 , صــ89 .

50 ــ هشام يأس , الاقتصاد اللبناني و المشكلات و الحلول , مجلة دراسات عربية , العدد 5 , 1975 , صــ59 .

51 ــ يورغن كايل كوليل , ترجمت هاني صالح , اولر للنشر , بيروت , 2006 , صــ63 .

52 ــ سمير حميد عبد الرحيم أيوب , البناء الطبقي الفلسطيني و اللبناني , جامعة بيروت العربية , 1978 , صــ153 .

53 ــ ناظم خليل عبد المعموري , الحرب الأهلية اللبنانية من (1975 ـــ 1982 ) , قسم التاريخ , كلية صفي الدين الحلي , جامعة بابل , 2011 , صــ65 إلى صــ69 .

54ــ الكيلاني , تاريخ لبنان الحديث , دار النهار للنشر , بيروت , صــ140 .

24